Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

منصوب جمع المؤنث السالم على مجروره في مثل مررت بالمسلماتِ ورأيت المسلمات ليكون الفرع على منهاج الأصل[1] .

15 ـ وَشُـذُوذُ فَتْـحٍ فِي سَمِعْتُ لُـغَـاتِهِمْ وثُبَـاتـاً[2] الـفَـرَّا بِـحَـذْفِ جَـانِي

قـال ابن يعيش : « وحَكَمُوا أيضـاً سمعتُ لغاتَهم[3] لاحتمـال أن يكون لُغـات وثُبات واحداً ، وأصل لغة لُغْوَة مثل نُقرة وثُغَرة ، وإن كان استعمالها بحذف اللام إلا أنهم زعموها كقولهم حلاة وحلى ومهاة ومها » ثم قال : « وحكى أحمد بن يحيى[4] سم وسم وسماة فرد اللام وان كان الاستعمال بحذفهـا فلقاه مثـل سماة ومثله في الحـذف والإتمام غد وغَدْوَ في قوله :

لاَ تَـقْـلُوَاهَـا وادْلُـوَاهَـا دَلْـوَا إنَّ مَـعَ الْـيَـومِ أخَـاهُ غَـدْوَا

ويكون أجرى التاء في المفرد مجراها في الجمع فرد اللام مع المفرد كما ترد مع الجمع في قولهم أخوات[5] . وثباتاً جمع ثُبَة وهِيَ الفرقة محـذوفة الـلام ، وثُبَةٌ ـ أيضـاً ـ وسط الحوض محذوف الغين من ثاب يثوب .

وعلى هذا نفهم قوله : وثُبَاتاً الفَرَّا بِحَذْفِ جاتى . أي نصبها بـالفتح مـع حذف اللام فلا يردُّها في الجمع كما رُدَّت في أخوات .

15 ـ وَيُقَـابِـلُ التَّنْـوِينَ لاَ لِلصَّـرْفِ إذْ عَـرَفَـاتٌ التَّـنْـوِينُ وَالـسَّـبَـبَـانِ
16 ـ وَكَـذَاكَ فِي عَـلَـمٍ وَبَـعْضٌ حَـاذِفٌ وَلِقَـوْمٍ احْـذِفْـهُ ، وَجَـا الْفَتْحَـانِ

من أقسام التنوين ما يسمى بتنوين المقابلة ، وسمي بذلك لأنه يقابل النون في جمع المذكر السالم . ومما يدل على أنـه ليس تنوين صـرف أنك إذا سميت امـرأة بصالحـات

---

(1) شرح ابن يعيش على المفصل جـ 5 ص 8 .

(2) في (خ) بنات والتمثيل بكليهما صحيح فكلا الاسمين محذوف اللام .
ويستشهدون على ذلك بقول أبي ذؤيب :
فلمَّا حَلاَها بالأيامِ تحيزت ثُباتاً ، عليها ذلها واكتئابها
أنظر ص 4 من الجزء الخامس في شرح المفصل لابن يعيش . ويبدو أن الكوفيين وعلى رأسهم الفراء يجوزون فتح التاء في النصب . ولكن ابن يعيش في ص 8 من الجزء الخامس ينسب هذا الرأي للبغداديين . أقول : لعلهم وافقوا الكوفيين في ذلك .

(3) أي بفتح التاء نصباً وأصل لغة ـ كما سيأتي ـ لُغْوَة عَلَى وزن فَعْلة نقلت حركة الواو وهي المفتحة إلى السابق الصحيح قبلها فقلبت الواو ألفاً فصارت لُغَاة فنصبت بالفتحة لأنها مفرد وليست بجمع فتنصبَ بالكسرة .

(4) هو ثعلب (البغية جـ 1 ص 172) والفراء هو يحيى بن زياد كان أعلم أهل الكوفة بالنحو (البغية ص 411) .

(5) شرح المفصل لابن يعيش جـ 5 ص 8 .